

بيان صحفي

نظام باجوا يفي بشروط صندوق النقد الدولي، ويعرضها للناس على أنها نجاح اقتصادي لباكستان

غرّد عمران خان تغريدة حماسية في ١٩ من تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠١٩ قال فيها إن "الاقتصاد الباكستاني يتجه أخيراً نحو الاتجاه الصحيح"، مشيراً إلى التحسن في عجز الحساب الجاري (CAD) كدليل. ويوجد العجز في الحساب الجاري CAD عندما تتجاوز قيمة السلع والخدمات المستوردة قيمة الصادرات. ومع ذلك، فإن التحسن في الحساب الجاري، وبعيداً عن كونه سبباً للاحتفال، يكشف عن الحالة المؤسفة للاقتصاد المحلي. فمن جانب الاستيراد، كان الانخفاض في فواتير الواردات مدفوعاً بشكل أساسي بانخفاض نمو واردات السيارات والآلات، نظراً لأن الصناعة في باكستان خنقتها شروط صندوق النقد الدولي، والتي تشمل الشروط الاستعمارية الخانقة التي تتمثل في الزيادات الهائلة في أسعار الطاقة، والزيادات المستمرة في الضرائب، وضعف الروبية التي أوجدت التضخم الكبير. وعلى جانب التصدير، جعلت شروط صندوق النقد الدولي الصناعة المحلية أكثر تكلفة بكثير؛ إلى درجة أنه لم يتم تعويضه حتى من خلال الاستفادة من ضعف الروبية، مما يجعل السلع المصدرة لباكستان أرخص نسبياً في الأسواق الخارجية.

لذلك، فإنه في حين إن حكام باكستان يصفقون لاستيفائهم شروط صندوق النقد الدولي، فإن الصناعة تتعرض للاختناق ويُحرم الناس من سبل العيش الكريم مع ارتفاع في معدلات البطالة. ومع ذلك، وبعيداً عن العمل على إنعاش الاقتصاد الباكستاني، فإن صندوق النقد الدولي لديه تركيز واحد ضيق، وهو الحفاظ على هيمنة الدولار في التجارة الدولية. وقد تم فرض شروطه لتحسين احتياطات الدولار في باكستان، والتي تُعدّ لزيادة احتياطات (الفوركس) وتقليل العجز في الحساب الجاري، بغض النظر عن الآثار الضارة والمدمرة على الاقتصاد المحلي.

إنّ السبيل الوحيد للانتعاش الاقتصادي هو بإلغاء النظام الحالي واستبدال الحكم بما أنزل الله سبحانه وتعالى به، فنظام الخلافة على منهاج النبوة هو الذي سيلغي التعامل بالدولار في التجارة الدولية. كما تعتمد العملة في الإسلام على أساس متين من الذهب والفضة، وبالتالي فإن الخلافة تفرض الذهب والفضة في معاملات الاستيراد والتصدير. إن التداول التجاري بعملة الذهب والفضة على الصعيد الدولي سينهي تلاعب أمريكا في أسعار الصرف، والتي تعطيها ميزة على الدول الأخرى لأن الدولار هو عملة مصطنعة، بلا قيمة جوهرية. وعلى المستوى المحلي، سيضمن الدينار الذهبي والدرهم الفضي الاستقرار في أسعار السوق وتكاليف التصنيع، بدلاً من التضخم الحاد الذي يظهر عندما تضعف العملة الورقية الحالية، الروبية. فلنعمل جميعاً لضمان الحكم بما أنزل الله سبحانه وتعالى حتى ننعم برضا الله سبحانه وتعالى في الدنيا والآخرة، قال الله سبحانه وتعالى: ﴿وَابْتَغِ فِيمَا آتَاكَ اللَّهُ الدَّارَ الْآخِرَةَ وَلَا تَنسَ نَصِيبَكَ مِنَ الدُّنْيَا وَأَحْسِنْ كَمَا أَحْسَنَ اللَّهُ إِلَيْكَ وَلَا تَبْغِ الْفُسَادَ فِي الْأَرْضِ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْمُفْسِدِينَ﴾.

المكتب الإعلامي لحزب التحرير

في ولاية باكستان